

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْآخِرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

المجموعة التاسعة

رمضان، ١٤٢٧ هـ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ مرزي وثيقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٩٦٦١ - e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

لقاء العشرة الأولى جزأً من شيخنا الحبيب

المجموعة التاسعة

رمضان ١٤٢٧هـ

- (٩٦) خصائص سنده الإمام أحمد بن حنبل . لأبي موسى السبيعي
- (٩٧) ترجمة سنده بن محمد « للزنجب »
- (٩٨) منظومه في شرح مثلثات قطرب « لابن بهمار »
- (٩٩) لقاء أبي لعقاند « للقنوجي »
- (١٠٠) اصور التي لستب فيها الوضوء « للعراقي »
- (١٠١) اقول السبيل في حكم التبليغ « لأحمد الحموي »
- (١٠٢) الاختيار في بيع العقار « لابن عبد الهادي »
- (١٠٣) مسائل غسل بالخطوط « لابن مفلح »
- (١٠٤) تحقيق النظر في حكم لبصر « للسبكي »
- (١٠٥) مجلسان من الامالي « لابن مردويه »
- (١٠٦) مجلس في التواضع « للبهري »
- (١٠٧) ثبت لقطب لنهر وادي « للنهر وادي »
- (١٠٨) اجازة الشيخ احمد القرشي « للقرشي »
- (١٠٩) ثبت الشيخ نعمان الالوسي « للالوسي »

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقاء العشر في عيون مُحِبِّيه

بقلم د. مهدي الحرازي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وغيث دمعهم في الخد مُنْسَكِبُ
وفي السجود إلى مولا هم اقتربوا
لِلَّهِ كَمَ عَجَبِي أَنْ تَلْتَقِي الشُّهُبُ
لا تعجلنَّ، عليهم عشقهم كُتِبُ
وأطربوا وإذا التغيريد ما كتبوا
والسَّاحُ في الحرم الميمون يَرْتَقِبُ
للعلم بين ذويه صَوْلَةٌ تَجِبُ
إلى رياض علوم منه قَدْرُ غِبُوا
حيَّ النجوم إذا أعياهم التَّعَبُ
وأوشكت من نقاء الدرس تَلْتَهَبُ
فتطلبُ البعد في الآفاقِ تَحْتَجِبُ
يقول: ما لِحَمَّالِي عِنْدَهُمَ عَجَبُ
أَلَا سَقَى اللهُ تُرْباً فِيهِ يَغْتَرِبُ
هُ يَدُ الْمَنَايَا، فَاذْ بِالْجَمْعِ يَنْتَحِبُ
فَصَارَ مِنْ فَهْمِهِ لِلْعُنْفِ يَجْتَنِبُ

نور الهداية مكتوب لمن دأبوا
تعلَّقوا بحبالِ القربِ فاتَّصلوا
وحولهم من نجوم العلم كوكبة
تعشَّقوا ولهم في العشقِ مدرَّسة
وغرَّدوا فاستمالوا كلَّ مَنْ حَضَرُوا
وأتحفوا فإذا الأنوارُ تلحظهم
في كلِّ عام لهم في سَاحِهِ صِلَةٌ
يَسْتَفْتِحُونَ اللَّقَابِ (ابنِ الْعَقِيلِ) وَكَمْ
شيخُ الشيوخ له فَتْحُ الْجَلِيلِ، فَكَمْ
حيَّ العلومَ وقد زانت مرابعها
تغارُ شمسُ الضُّحَى مِنْ حُسْنِ طَلْعَتِهِمْ
والبدرُ في عَشْرِهِ يَبْدُو عَلَى خَجَلِ
هُمُ الرُّمُوزِ فِ (رَمَزِي) مِنْ دَعَائِمِهِمْ
قَدْ كَانَ زِينَةَ تِلْكَ السَّاحِ فَاخْتَرَمَتْ
أَلَا تَرَاهُ (نظاماً) زانَ مَوْقِعَهُ

فِي بَلَدَةٍ إِنْ دَعَا الدَّاعِي لِمَعْضَلَةٍ
 أَمَا (مُحَمَّدُ) وَالْعَجْمِيُّ نَسَبُهُ
 مَكَارِمُ الْخَيْرِ فِي بُسْتَانِهِ نَبَتْ
 (مُحَارِبٌ) كَنَسِيمِ الصُّبْحِ طَلَعَتْهُ
 (عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْكَمَالِي) زِينُ مَجْلِسِهِمْ
 وَ (الدَّائِزُ الْعَرَبِيُّ الْفَرِيَّاطُ) قَرَيْتُهُ
 (مُسَاعِدٌ) أَجْزَلَ الْمَوْلَى مَثُوبَتُهُ
 (عَبْدُ اللَّطِيفِ) لَهُ فِيهِمْ مُشَارَكَةٌ
 وَغَيْرُهُمْ ضَاقَ وَزُنُ الْبَيْتِ فِي حَجَلٍ
 وَ (مَجْدُ مَكِّي) يَزُورُ الْقَوْمَ مُغْتَبِطًا
 مُهْتِنًا وَلَهُمْ يَرْجُو مُصَاحَبَةً
 وَهَنَّ (هَانِي) عَلَى مَا قَدَمَتْ يَدُهُ
 فِي ثَلَاثَةِ مِنْ شَبَابٍ طَابَ مَوْرِدُهُمْ
 أَقَامَ فِي جَنَابَاتِ الْبَيْتِ نَبْعُ هُدَى
 وَحَوْلَهُ نَبَضَتْ بِالْحُبِّ أَفْنِدَةٌ
 نَظَّمْتُ مِنْ وَمَضَاتِ الْحَرْفِ مَا بَرَزَتْ
 وَصَغَتْهَا وَأَنَا الْمَهْدِيُّ، مُبْتَهَجًا
 رَجَوْتُ دَعْوَتَهُمْ وَالْحُبُّ يَسْبِقُنِي
 هُمْ الْكِرَامُ فَلَا يَشْقَى بِقُرْبِهِمْ
 يَا سَامِعِي غُضَّ طَرْفَ الْعَيْنِ عَنْ خَطَايَا
 لَبَيْتُ دَعْوَةَ أَشْيَاخِي عَلَى حَجَلٍ

كَانَ الْكَمِيِّ، وَلِالْخَيْرَاتِ يُتَدَبُّ
 فِي حِمَاهُ تَجَلَّى الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ
 فَسَلَّ يُبْنِكُ عَنْهَا الصَّحْبُ وَالْكَتَبُ
 لَا تَبْتَسُ وَأَقْتَرِبْ، أَمْ هَالِكَ اللَّقْبُ؟
 كَذَا (الْعَلِيُّ) شَبَابٌ لِلْعُلَا وَبُتُوا
 فِي مَغْرِبِ الْخَيْرِ قَدْ أَضْحَى لَهُ نَسَبُ
 وَفَقَدَهُ عِنْدَ رَبِّ الْخَلْقِ نَحْتَسِبُ
 كَذَا (الْأَيْسُ) وَ (حَدَّادُ) وَ (مُطَلَّبُ)
 أَوْ قَلَّ عِلْمِي فَعُذْرًا إِنْ هُمْ عَتَبُوا
 مُذْ كَانَ رَمَزِي لِذَاكَ الْجَمْعِ يَقْتَرِبُ
 يَمُدُّهُمْ بِرِجَالِ دُونِهِمْ ذَهَبُ
 وَرَكَهُ فَهَوَ لِلْخَيْرَاتِ مُحْتَسِبُ
 قَبَانِي ذَاكَ وَذَاكَ الْمُتَمَى خَشْبُ
 بِهِ يَطِيبُ اللَّقَا وَالْأَنْسُ يُجْتَلَبُ
 فِي اللَّهِ جَمْعُهُمْ، لَا الْمَالُ وَالنَّسَبُ
 بِهِ مَحَاسِنُ مَنْ لَبُّوا أَوْ انْسَحَبُوا
 بِمَدْحِهِمْ، فِيهِمْ تُسْتَمَطَّرُ السُّحُبُ
 وَمَنْ أَحَبَّ كِرَامَ الْقَوْمِ يَنْتَسِبُ
 جَلِيسُهُمْ وَبِهِمْ تُسْتَنْهَضُ الرُّتَبُ
 وَلَا تُؤَاخِذُ فَمَا فِي مَوْقِفِي هَرَبُ
 وَكُلَّ عُذْرِي إِذَا لَمْ أَسْتَجِبْ غَضَبُوا

الرَّسُولُ الرَّهْمِيُّ مُحَمَّدٌ الرَّهْمِيُّ الرَّهْمِيُّ

تصدير
المجموعة التاسعة
رمضان ١٤٢٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لم يزل عليماً قديراً، حياً قيوماً سميعاً بصيراً،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأكبره تكبيراً، بكره وأصيلاً،
وصلّى الله على سيّدنا محمّد، أرسله تعالى رحمةً للعالمين، بشيراً ونذيراً،
وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأمره أن يرتل القرآن ترتيلاً،
وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريّاته وأتباعه، وسلّم تسليماً كثيراً.

أمّا بعد:

فإنّا نحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أن منّ علينا في موسم
هذا العام (١٤٢٧هـ) بتجدّد اللقاء التاسع الأخوي الإيماني العلمي في العشر
الأواخر من رمضان في ربوع المسجد الحرام الشريف، والصحن المبارك،
تُجاه الكعبة المشرفة والركن اليماني؛ في جمع لم يجتمعوا إلا في الله والله من
المشرق والمغرب، أَلْفَ الله بين قلوبهم: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا
أَلْفَتْ بِكَ قُلُوبُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال]،

وهم ينتظرون مثل هذه اللقاءات الأخوية والمجالس الإيمانية بشوق:

دَهْرُنَا أَمْسَى ضَنِينَا بِاللِّقَا حَتَّى ضَنِينَا
يَا لِيَالِي الْوَصْلِ عُودِي وَاجْمَعِينَا أَجْمَعِينَا

* ونحمد الله تعالى أن العلماء، وأفاضل طلبة العلم في المشرق والمغرب، استقبلوا هذه اللقاءات المباركة بمجلداتها الثمانية السابقة بكلّ ترحاب وشوق، ولسان حالهم يقول:

يَا حُسْنَهَا نُسْخَةً يَغْلُو مُطَالِعُهَا بِهَا لَمَّا قَدْ حَوَتْ مِنْ رَائِقِ الْكَلِمِ
صَحَّتْ وَقَدْ لَطُفَتْ فِي حَجْمِهَا فَحَكَتْ لُطْفَ النَّسِيمِ وَحَاشَاهَا مِنَ السَّقَمِ

فجزى الله عنا خيراً كل من شجعنا وحثنا على المزيد بالكتابة أو المشاركة أو الإسهام بالطبع، أو الدعاء، وفقهم الله تعالى لمرضاته وزادهم من فضله ونعمه وبرّه. آمين.

* هذا وقد شرفَ لقاءنا هذا العام (١٤٢٧هـ) بمشاركات مباركة من ثلاثة من الأعلام، والأئمة الفخام، أبوا إلا المشاركة في إحياء سنة القراءة والعرض والمُقابلة والسَّماع والتَّلقي من المشايخ:

١ - فقد كانت المشاركة الأولى من سماحة شيخنا العلامة الجليل، شيخ الحنابلة الشيخ عبد الله العقيل، وهو كدأبه دائماً في محاسن شيمه وكريم خُلُقِه؛ لا يرد طلباً لمتعلم في قراءة كتاب أو معارضة نسخة:

تُراهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وقد قرأ عليه الشيخ محمد بن ناصر العجمي - تفاحة الكويت

وَدُرَّتْهَا - رسالة «خصائص مسند الإمام أحمد» لأبي موسى المدني،
كما سمعنا منه «القواعد الفقهية» لابن سعدي .

٢ - والمشاركة الثانية كانت لشيخنا الجليل العلامة الشيخ محمد
كريم راجح، شيخ قراء الشَّام، حفظه الله تعالى، وقد قرأ عليه كاتب هذه
السطور رسالة «القول البليغ في حكم التبليغ»، وقرأ عليه الأخ الشيخ
عبد الله بن حسين آل عيسى - تلميذه البار - مقدمة الإمام ابن الجزري
بحضور جمع من طلبة العلم في المجلس أثبتت أسماؤهم في مجلس
السماع، وأجاز الشيخ حفظه الله تعالى لهم جميعاً.

٣ - والمشاركة الثالثة كانت لفضيلة الشيخ المسند عبد الوكيل،
نجل العلامة المُحدِّث الشيخ عبد الحق الهاشمي؛ مُحدِّث الحرمين الشريفين
وقد قرأ عليه كاتب هذه السطور «مسألة حديثية» لأبي الحَجَّاج المِزِّي، كما
قُرِئَ عَلَيْهِ - حفظه الله - «ثلاثيات مسند الإمام أحمد» رحمه الله تعالى
لمحب الدِّين المقدسي من أوله إلى آخره؛ مع قراءة أطراف كتب السُنَّة
المشهورة وأجاز الشيخ لطلبة العلم الحاضرين، جزاه الله خيراً ونفع به .

* هذا وقد يسَّر الله تعالى في موسم هذا العام (١٤٢٧هـ) قراءة
وإعداد الرسائل الآتية:

٩٦/١ - خصائص مسند الإمام أحمد بن حنبل، للحافظ أبي موسى
المديني، تحقيق أخي، أخو الأخوة وعين اللقاء: تَفَاحَةُ الكويت
الشيخ محمَّد بن ناصر العجمي .

٩٧/٢ - ترجمة مسلمة بن مخلد، وبيان صحبته للنبي ﷺ، للحافظ
يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي بعناية راقم هذه السطور .

٩٨/٣ - منظومةٌ في شرح مثلثات قطرب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق الشيخ الدكتور وليد بن عبد الله المنيس.

٩٩/٤ - القَائِد إلى العَقَائِد، للإمام أبي النصر علي حسن بن محمد صديق حسن خان القنوجي، تحقيق فضيلة الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي.

١٠٠/٥ - منظومة الحافظ زين الدِّين العراقي وشرحها لابنه وليّ الدِّين العراقي في الصور التي يُستحب فيها الوضوء، تحقيق الشيخ الباحث راشد بن عار الغفيلي.

١٠١/٦ - القول البليغ في حكم التبليغ، للشيخ أحمد بن محمد الحموي، بعناية الفقير إلى الله كاتب هذه السطور.

١٠٢/٧ - الاختيار في بيع العقار، للعلامة يوسف بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي.

١٠٣/٨ - مسألة العمل بالخطوط، لشيخ القضاة علاء الدِّين ابن مفلح الحنبلي، تحقيق الشيخ الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي.

١٠٤/٩ - تحقيق النظر في حكم البصر، المنسوب لبرهان الدِّين السبكي، تحقيق فضيلة الدكتور عبد الحكيم الأنيس.

١٠٥/١٠ - مجلسان من أمالي ابن مردويه، تحقيق الشيخ البَحَّاثَة محمد زياد التكلة.

١٠٦/١١ – مجلس في التواضع، للجوهري، تحقيق الدكتور حسن آيت سعيد.

١٠٧/١٢ – ثبت القطب النهر والي المكي، تحقيق الشيخ الباحث العربي الدائر الفرياطي.

١٠٨/١٣ – إجازة شيخ شيوخنا المحدث الكبير أحمد الله القرشي، تلميذ الشيخ نذير حسين، بعناية الشيخ عبد الله بن أحمد التوم.

١٠٩/١٤ – ثبت الشيخ نعمان الأوسى، بعناية الشيخ محمد زياد التكلة.

هذا، ونسأل الله تعالى أن يعيد علينا هذه المواسم المباركة والليالي الشريفة مرات عديدة، وسنين مديدة، وبلاد الحرمين الشريفين – وسائر بلاد الإسلام – في أمن وأمان وسلامة وإسلام، وطمأنينة ورخاء، مع الصحة والسلام والعافية بمنه وكرمه.

وبعد انقضاء هذه الليالي والأيام المباركة يُودَّعُ بعضنا بعضاً، كلَّ عام،
ولسان حالنا يقول:

وَعَسَى اللّٰيْلِى أَن تَمُنَّ بِنَظْمِنَا عِقْدًا كَمَا كُنَّا عَلَيْهِ وَأَجْمَلَا
فَلرُبَّمَا نُثِرَ الْجُمَانُ تَعَمُّدًا لِيَعُودَ أَحْسَنَ فِي النِّظَامِ وَأَكْمَلَا

* هذا ونذكر هنا – كعادتنا في هذه المجالس – أن الباحثين والمحققين مسؤولون عن أعمالهم العلمية وبحوثهم وتحقيقاتهم، وليس لنا – هنا – إلا الإشراف على قراءتها وعرضها ومقابلتها في المسجد الحرام في

الموسم لتحقق شرط إدخالها في هذه المجالس ، مع التنسيق بينها ، ومتابعة وصولها ، وصفها وطباعتها .

والله ولي التوفيق وله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه الفقير إلى الله تعالى

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح بن عتيبي

بالمسجد الحرام تجاه الركن اليماني

من الكعبة المعظمة

حرسه الله تعالى على الدوام

ليلة ٢٧ رمضان (١٤٢٧هـ)

بعد صلاة التراويح

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(٩٦)

خَصَائِصُ

مُسْنَدُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ

لِلْحَافِظِ

أَبِي مُوسَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

(٥٠١ - ٥٥٨ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الْعَجَّازِيِّ

أَسْرَمَ بَطْنُهُ بَعْضُ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَمُحِبِّهِمْ

بِإِذْنِ الشَّرِيفِ الْإِسْلَامِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسرها الشيخ رزقي وشقيقه رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣م - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٩٦١١ ..
e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

* وهذا سياق الإسناد إلى أبي موسى المدني، حيث يرويه شيخنا إجازة عن العلامة عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، المدرس بالمسجد الحرام، إجازة عن حسين بن حيدر الهاشمي، وهبة الله الملائي، عن حسين بن محسن الأنصاري، عن محمد بن ناصر الحازمي، عن محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين الأنصاري، عن عبد الخالق المزجاجي، عن الشمس محمد بن أحمد السِّفارينِي، عن عبد القادر التغلبي، عن عبد الباقي بن عبد الباقي الحَنْبَلِي، عن النّجم الغَزِي، عن والده البدر الغزي، عن شمس الدّين محمد بن طولون الحنفي^(١) قال:

قرأت «خصائص المسند» إملاءً الحافظ أبي موسى المدني علي:
أبي حفص عمر بن أحمد بن زيد الحاكم، أنا النجم محمد عمر بن التّقي العلوي - يعني ابن فهد - قراءةً عليه وأنا أسمع: أخبرتنا أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي إجازة، (ح).

وكتب إليّ عاليّاً أبو عبد الله محمد بن أحمد العمري، عن أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى وغيره، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي سماعاً، (ح).

وقالت عائشة: وأنبأنا به عاليّاً أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحمن البجدي، عن الحافظ ضياء الدّين محمد بن عبد الواحد المقدسي، قالوا: أنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المدني به، فذكره.

* * *

(١) «المعجم الأوسط» لابن طولون (١/٢٢٣/أ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خَصَّ هذا الدِّينَ بكتابه المبين، وجعل حديث نبيِّه سيِّدنا محمد ﷺ منهلاً للواردين من الأئمة المسندين الذين دونوه أحسن تدوين، فصلَّى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

أما بعد:

فإن مسند إمام الأئمة، وناصر السُّنَّة أحمد بن حنبل، قد انعقدت خناصر الأئمة على مكانته وتقديمه فهو عندهم: «المسند المبارك، وهو كتاب لم يُرَوَّ على وجه الأرض كتاب في الحديث أعلى منه»^(١)؛ فإنه ملجأ ومستند أهل الحديث في القديم والحديث؛ كيف لا! فإنه «لا يوازيه مسند في كثرته، وحسن سياقته»^(٢).

ولذا فهو «المصنف العظيم الذي تلقَّته الأمة بالقبول والتكريم»^(٣).

فاحتفل به الأئمة الأعلام حتى كان هناك من يحفظه على كثرة ما فيه

(١) «المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد» لابن الجزري (ص ٢٤)، ط دار البشائر الإسلامية.

(٢) «الباعث الحثيث» لابن كثير (١/١١٨).

(٣) «القول المسدد» لابن حجر (ص ٣٢).

من الحديث كيف وهو «البحر الذي لا ساحل له، والنور الذي يستضاء به»^(١).

يقول العلامة أحمد شاكر ذاكراً لمن كان يحفظه: «ولا أكاد أجزم بتسمية أحد من هؤلاء الأئمة إلا ثلاثة: شيخ الإسلام أبو العباس تقيِّ الدِّين بن تيمية، وتلميذاه الحافظان الكبيران: شمس الدِّين بن القيم، وعماد الدِّين بن كثير»^(٢).

وسئل الحافظ الكبير أبو الحسين اليُونيني: أنت تحفظ الكتب الستة؟ فقال: أحفظها وما أحفظها، فقليل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظ «مسند أحمد»، وما يفوت «المسند» من الكتب الستة إلا قليل.

أو قال: وما في الكتب الستة هو في «المسند» يعني إلا قليل، وأصله في «المُسند»، فأنا أحفظها بهذا الوجه^(٣).

وقد دُونت المؤلفات الكثيرة والمصنفات التي حوله ترتيباً له وإفراداً لأسماء من فيه من الصحابة وأطراف أحاديثه، وتراجم رجال أسانيدِهِ، وغريب ما فيه من الحديث، وثلاثياته، وزوائده على الكتب الستة، والدفاع عن أحاديثه، وفضائله وخصائصه، والتي منها هذا الجزء اللطيف «خصائص المسند» إملاء الحافظ الكبير أبو موسى المدني، الذي أشرَّف بخدمته ليكون ضمن لقاء العشر الأواخر لعام (١٤٢٧هـ) بعد قراءته على شيخنا شيخ حنابلة العصر عبد الله بن عقيل حفظه الله ورعاه.

(١) مقدمة الشيخ أحمد شاكر للمسند (ص ٤).

(٢) المصدر السابق (ص ٤)

(٣) «المصعد الأحمد» (ص ٢٨، ٢٩).

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق :

اعتدمت في إخراج هذه «الخصائص» على نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق المحروسة تحت رقم (١٠٥١)، ضمن مجموع كله حول مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وتقع في (٥) ورقات، وعدد الأسطر فيها يتراوح بين (٢٤) و (٢٨) سطراً، وهي بخط العلامة أبو بكر الجراعي الحنبلي، وانتهى من النسخ في السابع عشر من جمادى الأولى سنة (٨٧٥هـ) بمكة المشرفة، وهي نسخة جيدة يندر فيها الخطأ.

كما أنني استفدت من المطبوعة التي في صدر مسند الإمام أحمد بتحقيق العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى.

وقد وثقت ما فيها من نقول وتراجم، كما صححت ما في المطبوعة من أخطاء وسقط يسير، ولم أنبه على ذلك حتى لا تطول الحواشي، وخرّجت ما فيها من الأحاديث.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُقَرِّبَنِي إِلَيْكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ اعْتِمَادِي فِي كُلِّ أَمْرِي عَلَيْكَ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، وَأَخِرْ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



الكويت - جنوب الجهراء المحروسة

١٤٢٧/١١/١٥هـ

الحافظ أبو موسى المديني^(١)

صاحب هذه «الخصائص»

هو الإمام العلامة الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبي بكر عمربن أبي عيسى أحمد بن عمربن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الأصبهاني الشافعي، صاحب التصانيف.

مَوْلِدُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ.

ومولد أبيه المقرئ أبي بكر في سنة خمس وستين وأربعمائة.

حَرَصَ عَلَيْهِ أَبُوهُ، وَسَمَّعَهُ حُضُورًا، ثُمَّ سَمَاعًا كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ، وَطَبَقَتِهِمْ.

وعمل أبو موسى لنفسه مُعْجَمًا رَوَى فِيهِ عَنْ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِمِئَةِ شَيْخٍ.

وَصَنَّفَ كِتَابَ «الطَوَالَاتِ» فِي مَجْلَدَيْنِ، يُخْضَعُ لَهُ فِي جَمْعِهِ، وَكِتَابَ «ذِيلِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» جَمَعَ فَأَوْعَى، وَأَلَّفَ كِتَابَ «الْقَنُوتِ» فِي مَجْلَدٍ، وَكِتَابَ «تَمَّةِ الْغُرَبِيِّينَ» يَدُلُّ عَلَى بَرَاعَتِهِ فِي اللُّغَةِ، وَكِتَابَ «اللِّطَائِفِ فِي رِوَايَةِ الْكِبَارِ وَنَحْوِهِمْ عَنِ الصَّغَارِ»، وَكِتَابَ «عَوَالِي» يُنْبِئُ بِتَقْدِيمِهِ فِي مَعْرِفَةِ

(١) «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي (١٥٢/٢١ - ١٥٩).

العالي والتَّأزِلِ، وكتاب «تضييع العُمُرِ في اصطِناعِ المعروف إلى اللثام»
وأشياء كثيرة.

قال ابنُ الدُّبَيْسِيِّ: عاش أبو موسى حتَّى صارَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ، وشَيْخَ زَمَانِهِ
إِسْنَاداً وَحَفْظاً.

وقال أبو سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ: سَمِعْتُ من أبي موسى، وَكَتَبَ عَنِّي،
وهو ثقةٌ صدوقٌ.

وقال عبدُ القادرِ الرهاوي الحافظ: حَصَلَ أبو موسى من المسموعات
بأصبهان ما لم يحصل لأحدٍ في زمانِهِ، وانضمَّ إلى ذلك الحفظُ والإِتقانُ،
وله التصانيف التي أَرَبَى فيها على المُتقدِّمين، مع الثقة، والعفة، كانَ له
شيءٌ يسيرٌ يترَبَّحُ به، ويُنْفِقُ منه، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قطُّ. أوصى إليه غيرُ
واحدٍ بمالٍ فيردُّه، فكانَ يُقالُ له: فَرَّقُهُ على مَنْ تَرَى، فيمتنعُ، وكان فيه من
التَّواضعِ بحيثُ أَنَّهُ يُقرىء الصَّغيرَ والكبيرَ، ويُرشدُ المُبتدئَ، رأيتُهُ يُحفظُ
الصِّبْيَانَ القرآنَ في الألواحِ، وكان يَمْنَعُ من يمشي معه، فَعَلْتُ ذلكَ مرَّةً،
فزجرني، وتردَّدتُ إليه نحواً من سنةٍ ونصفٍ، فما رأيتُ منه، ولا سَمِعْتُ
عنه سقطةً تُعابُ عليه.

وكان أبو مسعود كُوتاه يقولُ: أبو موسى كُنزٌ مَخْفِيٌّ.

قال ابنُ النجار: انتشرَ علمُ أبي موسى في الآفاقِ، وَنَفَعَ اللهُ به
المسلمينَ، واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظِ والعلمِ والثقة والإِتقانِ
والصلاحِ وحسنِ الطريقةِ وصحةِ النقلِ. قرأ القرآنَ بالرواياتِ، وَتَفَقَّهَ
للسَّافِعِيِّ، ومهَرَ في النحوِ واللغةِ، وكتبَ الكثيرَ، رَحَلَ إلى بغدادَ، وحجَّ
سنةَ أربعٍ وعشرينَ وسنةَ اثنتين وأربعينَ.

قال إسماعيلُ التَّمِيمِيُّ لطالبٍ: الزم الحافظَ أبا موسى؛ فإنه شابٌ مُتَقِنٌ.

وقال محمَّدُ بنُ محمودِ الرُّوَيْدَشْتِيِّ: صَنَّفَ الأئمَّةُ في مناقبِ شيخنا أبي موسىَ تصانيفَ كثيرةً.

قال الحُسَيْنُ بنُ يُوْحَنَ الباورِّي: كنتُ في مدينةِ الخانِ - يعني في أصبهان - ، فسألني سائلٌ عن رؤيا، فقال: رأيتُ كأنَّ رسولَ الله ﷺ تُوفِّي، فقال: إنَّ صَدَقْتَ رؤياكَ، يموتُ إمامٌ لا نظيرَ لَهُ في زمانِهِ؛ فإنَّ مثلَ هذا المنامِ رُئِيَ حالَ وفاةِ الشافعيِّ والثوريِّ وأحمدَ بنِ حنبلٍ، قال: فما أُمسينا حتَّى جاءنا الخبرُ بوفاةِ الحافظِ أبي موسى المَدِينِيِّ.

وعن عبد الله بنِ محمَّدِ الخُجَنْدِيِّ، قال: لما ماتَ أبو موسى، لم يكادوا أن يفرغوا عنه، حتى جاءَ مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشديدِ، وكانَ الماءُ قليلاً بأصبهانَ، فما انفصلَ أحدٌ عن المكانِ مع كثرةِ الخلقِ إلَّا قليلاً، وكانَ قد ذكَرَ في آخرِ إملاءِ أملاه: أَنَّهُ متى ماتَ مَنْ لَهُ منزلةٌ عندَ الله، فإنَّ الله يبعثُ سبحانه يومَ موتهِ علامةً للمغفرةِ له، ولمن صَلَّى عليه.

وقال محمَّدُ بنُ محمودِ الرُّوَيْدَشْتِيِّ: توفِّي أبو موسى في تاسعِ جمادى الأولى سنةِ إحدى وثمانين وخمسمائة.

رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا به في الجنة آمين.

* * *

ولو اردت ان اقصدا ما صح عندي لم اروهذا المسند الا الشئ بعد الشئ
وتكثرت ابني تعرف طريقي في الحديث لست اذ الف ما ضعف اذا لم
يكن في الباب شئ يدفعه قال الشيخ الحافظ رحمه الله تعالى
وهذا ما اظنه يصح لان كلام متنه قرض لانه يقول لست اذ الف ما فيه
ضعف اذا لم يكن في الباب شئ يدفعه وهو يقول في هذا الحديث
الاحاديث بخلافه وان صح فلعله كان اولاً ثم اضع منه ما ضعف لاني
طلبته في المسند فلم اجده ●

اصرفنا بعض مسند الامام البجلي والخبر المفضل
لعبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني بواه الله تعالى
بحبوصه الجنة املا السج الامام الحافظ شمس الكفاية
ابي موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى ابلدني الاصبهاني رحمه الله
له لعلته بعد ابي لطف ليه في سابع عشر طردى الاوى ١٧٥
ملكه المشرفة ولهمس العالم ولله على سلفه وعلل جميع الامم
والدلس والكل وكبير الصالحين وسلم سلفا كرام يوم الدين

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(٩٦)

خَصَائِصُ

مُسْنَدُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ

لِلْحَافِظِ

أَبِي مُوسَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْدَيْنِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ

(٥٠١ - ٥٨١ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْعَجَّاجِيُّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرتنا^(١) الشيخة الجليلة الأصيلة المسندة، المعمرة، أم عبد الله عائشة ابنة محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي إجازة منها، قالت: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحي وغيره، عن أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي سماعاً (ح). قالت عائشة: وأنبأتنا به عالياً أم عبد الله زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن البجدي، عن الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، قالوا: أنبأنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر الأصبهاني رحمه الله تعالى قال:

الحمدُ لله الواسِعُ المُنْعِمُ، المُفْضِلُ المُكْرَمُ، العالِمُ المُعَلِّمُ، الذي أحسنَ بدءاً، وغفَرَ آخراً، وصلواته على مُحَمَّدِ المُخْتَارِ من خَلْقِهِ وعلى آلِهِ.

أما بعد:

فإنَّ مما أنعم الله علينا، أن رزقنا سماعاً^(٢) كتاب «المسند» للإمام الكبير، إمام الدين أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبلٍ

(١) القائل هو ناسخ الكتاب العلامة الجراعي.

(٢) السماع أرفع عبارات التحمل وأقواها، وقد أشرأبت إليه أعناق علماء الرواية حتى أنهم من حرصهم عليه كانوا يحضرون أبناءهم إليه.

الشَّيْبَانِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛ فَحَصَّلَ لِي وَالِدِي، رَحِمَهُ اللهُ وَجْزَاهُ عَنِّي خَيْرًا،
إِحْضَارِي^(١) قَرَأَتْهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسَمِائَةٍ، عَلَى الشَّيْخِ الْمُقْرِيءِ بَقِيَّةَ
الْمَشَايخِ أَبِي عَلِي الْحَسَنِ بْنِ الْحَدَّادِ^(٢).

وَكَانَ سَمَاعُهُ لِأَكْثَرِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ^(٣)،
وَمَا فَاتَهُ قُرِئَ عَلَيْهِ بِإِجَازَتِهِ لَهُ.

وَأَبُو نَعِيمٍ كَانَ يَرُويهِ عَنْ شَيْخِيهِ أَبِي عَلِي مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ
الصَّوَّافِ، وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكِ الْقَطِيعِيِّ، عَلَى
مَا تَنْطِقُ بِهِ «فَهْرَسْتُ مَسْمُوعَاتِي» بِخَطِّ وَالِدِي رَحِمَهُ اللهُ^(٤).

ثُمَّ قَرَأْنَاهُ أَجْمَعَ بِبَغْدَادَ عَلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ، الثَّقَفَةِ، أَبِي الْقَاسِمِ

(١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنَ الصَّلَاحِ فِيمَا رُوِيَنَاهُ فِي كِتَابِهِ «مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ»
(ص ١١٧): «يَكْتَبُونَ لِابْنِ خَمْسٍ فِصَاعِدًا (سَمِعَ)، وَلَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ خَمْسًا (حَضَرَ)
أَوْ (أَحْضَرَ)». وَنَازَعَ فِي ذَلِكَ ابْنَ حَجْرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (١/١٧٣) وَأَنَّ الضَّابِطَ
فِي هَذَا هُوَ اعْتِبَارُ الْفَهْمِ وَإِنْ كَانَ أَقْلٌ مِنْ خَمْسٍ.

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْمُقْرِيءُ الْمَتَقِنُ الْمَحْدَثُ، الْمُسْنَدُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ أَصْبَهَانَ فِي
الْقَرَاءَاتِ وَالْحَدِيثِ جَمِيعًا، رُوِيَ عَنْ جَمْعٍ مِنْ أُمَّةِ عَصْرِهِ وَمَصْرِهِ وَلَازِمِهِ
الْحَافِظُ أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْبَهَانِي وَسَمِعَ مِنْهُ الْكَثِيرُ مِنَ الدَّوَابِّ الْكِبَارِ وَرَحَلَ النَّاسَ
إِلَيْهِ، قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: تُوْفِيَ مَسْنَدَ الدُّنْيَا أَبُو عَلِي الْحَدَّادُ فِي السَّادِسِ
وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسَمِائَةٍ. «سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»
(٣٠٣/١٩).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ صَاحِبُ «حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ» تُوْفِيَ سَنَةَ (٤٣٠هـ)، وَقَدْ كَانَ جَبَلًا فِي
عِلْوِ السَّنَدِ وَتَفَرَّدَ بِالْكَثِيرِ مِنَ الْعَوَالِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٤) كَانَ الْحَدَّاقُ مِنْ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ يَحْرِصُونَ عَلَى سَمَاعَاتِ أَبْنَاءِهِمْ وَيَقِيدُونَهَا، وَمِنْ
هَذَا الصَّنْفِ وَالِدُ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ حَيْثُ حَفِظَ لَهُ هَذِهِ السَّمَاعَاتُ الْمَهْمَةُ.

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْنِ الشَّيْبَانِي، من أَصْلِ سَمَاعِهِ،
إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ شَيْخِهِ، عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ التَّمِيمِيِّ
الْوَاعِظِ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرَ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيِّ^(١)، عَنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنِ أَبِيهِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

ولعمري إن من كان من قبلنا من الحُفَاطِ يَتَّبِعُونَ بِجُزْءٍ وَاحِدٍ يَقَعُ لَهُمْ
مِنْ حَدِيثِ هَذَا الْإِمَامِ الْكَبِيرِ، عَلَى مَا أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَسْتَاذِي
أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي إِجَازَتِهِ لِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْذَوَيْهِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ
الْحَاكِمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ بُخَارَى يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْمُزْنِيِّ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ عَلَوِيٌّ^(٢) مِنْ بَغْدَادَ، وَكَانَ أَقَامَ بِبَغْدَادَ عَلَى كِتَابَةِ
الْحَدِيثِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيُّ؛ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ،
عَنْ فَائِدَتِهِ بِبَغْدَادَ، وَعَنْ بَاقِي إِسْنَادِ الْعِرَاقِ. فَذَكَرَ فِي جُمْلَةٍ مَا ذَكَرَ: سَمِعْتُ
«مُسْنَدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَالِكٍ فِي مِائَةِ جُزْءٍ
وَخَمْسِينَ جُزْءًا، فَعَجِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُزْنِيُّ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ
جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ! كُنَّا وَنَحْنُ بِالْعِرَاقِ إِذَا رَأَيْنَا عِنْدَ شَيْخٍ مِنْ
شِيُوخِنَا جُزْءًا مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَضَيْنَا الْعَجَبَ مِنْ ذَلِكَ،
فَكَيْفَ فِي هَذَا الْوَقْتِ هَذَا الْمُسْنَدَ الْجَلِيلَ! فَعَزَمَ الْحَاكِمُ عَلَى إِخْرَاجِ
الصَّحِيحِينَ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَسْنَدُ إِسْحَاقَ الْحَنْظَلِيِّ^(٣)، وَلَا مَسْنَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) لتراجم رواية المسند انظر: «المصعد الأحمد» للجزري (ص ٤٣، ٤٥، ٤٨).

(٢) نسبه لعلي بن أبي طالب، وهناك نسبة لغيره أيضاً. انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير (٢/٣٥٣).

(٣) طبع الجزء الرابع من مسند إسحاق بن إبراهيم بن راهوية الحنظلي ويشتمل على =

شِيرَوِيهِ^(١)، ولا مسند أبي العباس السَّرَّاج^(٢)، وكان في قلبه ما سمعه من أبي محمد المُزْنِي، فعزم على أن يخرج إلى الْحَجِّ في مَوْسَمِ سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِينَ، فلما ورد في سنة ثمان وستين، أقام بعد الحج ببغداد أشهراً، وسمع جملة «المسند» من أبي بكر بن مالك، وعاد إلى وطنه، ومد يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند.

قال شيخنا الحافظ رحمه الله تعالى: وفي هذه السنة مات ابن مالك في آخر السنة سنة ثمان وستين.

وأبو محمد المُزْنِي هذا من الحفاظ الكبار المُكْثَرِينَ.

* وهذا الكتاب أصلٌ كبيرٌ، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتقى من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومُعْتَمِداً، وعند التَّنَازُعِ مَلْجَأً ومُسْتَنَدًا، على ما أخبرنا والذي وغيره، رحمهما الله تعالى: أَنَّ المَبَارَكِ بن عبد الجبار أبا الحسين كتب إليهما من بغداد: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البَرْمَكِي قراءةً عليه، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء، حدثنا موسى بن حمدون البَرَّاز، قال: قال لنا حَنْبَلُ بن

= مسند أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما وهو بتحقيق صديقنا الشيخ الدكتور عبد الغفور البلوشي.

(١) هو الحافظ عبد الله بن محمد بن شِيرَوِيهِ بن أسد القرشي المطليبي النيسابوري؛ تلميذ إسحاق بن راهويه وكان له عنده منزلة، وهو رِوَايِ «المسند» عنه بتمامه، توفي سنة (٣٠٥هـ).

(٢) هو الحافظ الإمام أبي العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج، كان من الأئمة الثقات، توفي سنة (٣١٣هـ) وقد صدر جزء من مسنده بتحقيق صديقنا العالم الشيخ إرشاد الحق الأثري في دار العلوم بباكستان سنة (١٤٢٣هـ).

إسحاق^(١): جَمَعْنَا عَمِّي - لِي، وَلصَالِح، وَلعَبَدَ اللهُ - ، وَقَرَأَ عَلَيْنَا «المسند»، وَمَا سَمِعَهُ مِنْهُ - يَعْنِي تَامًّا - غَيْرُنَا، وَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْتَقَيْتَهُ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، فَمَا اخْتَلَفَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ وَإِلَّا فَلَيْسَ بِحِجَّةٍ^(٢).

بخط أبي بكر بن أبي نصر؛ قال أبو الحسن اللبباني: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول: كتب أبي عشرة آلاف ألف حديث، ولم يكتب سواداً في بياض إلا قد حفظه.

وبه قال: أخبرنا البرمكي قراءة عليه فأقر به: حدثني أبي، حدثني أبو محمد القاسم بن الحسين الباقلائي بسراً من رأي، قال: سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه - صاحب بيت المال - سمعت عبد الله بن أحمد بن

(١) ابن حنبل، أبو علي، كان ثقة ثباتاً، توفي سنة (٢٧٣هـ) من كتبه المطبوعة «محنة الإمام أحمد»، و «الفتن» و «جزء حديثي»، انظر ترجمته: «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١/١٤٣)، و «تاريخ بغداد» للخطيب (٨/٢٨٦)، و «سير أعلام النبلاء» (١٣/٥١).

(٢) أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/١٤٣)، وابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة» (ص ٣٠)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٤٨)، قال الحافظ ابن القيم في «الفروسية» (ص ٦٩): «هذه الحكاية قد ذكرها حنبل في «تاريخه» وهي صحيحة بلا شك، لكن لا تدل على أن كل ما رواه في المسند فهو صحيح عنده، فالفرق بين أن يكون كل حديث لا يوجد له أصل في المسند فليس بحجة، وبين أن يقول كل حديث فيه فهو حجة، وكلامه يدل على الأول لا على الثاني، وقد استشكل بعض الحفاظ هذا من أحمد وقال: في الصحيحين أحاديث ليست في المسند، وأجيب عن هذا بأن تلك الألفاظ بعينها وإن خلا المسند عنها فلها فيه أصول ونظائر وشواهد، وأما أن يكون متن صحيح لا مطعن فيه ليس له في المسند أصل ولا نظير فلا يكاد يوجد البتة».

حَنْبَلٌ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَ كَرِهْتَ وَضَعَ الْكُتُبِ وَقَدْ عَمِلْتَ الْمُسْنَدَ؟ فَقَالَ: عَمِلْتُ هَذَا الْكِتَابَ إِمَامًا، إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُجِعَ إِلَيْهِ (١).

قال: وحدثني أيضاً القاسم، قال: سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد يقول: خرَّجَ أبي المُسنَدَ من سبعمائة ألف حديث (٢).

* قال الشيخ الحافظ أبو موسى رحمه الله: ولم يخرج إلا عن ثبت عنده صدقُه وديانته، دون من طعن في أمانته. كما قرأته ببغداد على أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أخبرنا يوسف بن أحمد الصَّيدلاني بمكة، حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، حدثنا عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان؟ فقال: لم أُخرِّجْ عنه في المسند شيئاً، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث؛ لَمَّا حَدَّثَ بِحَدِيثِ الْمَوَاقِيتِ تَرَكَتَهُ (٣).

* * *

(١) أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/١٨٤)، وابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة» (ص ٣٢)، ومحمد بن عبد الغني بن نقطة في «التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد» (١/١٨٢، ١٨٣).

قال ابن الجزري في «المصعد الأحمد» (ص ٢٨): «صحيح، فإنه ما من حديث غالباً إلا وله أصل في هذا المسند».

(٢) أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/١٨٤)، وابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة» (ص ٣٢).

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي (١٠/٤٤٥)، في ترجمة عبد العزيز بن أبان.

* فأما عدد أحاديث المسند، فلم أزل أسمعُ من أفواه الناس أنها أربعون ألفاً، إلى أن قرأتُ على أبي منصور بن زريق ببغداد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: وقال ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، يعني عبد الله بن أحمد بن حنبل، لأنه سمع المسند، وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادة^(١).

فلا أدري، هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه، أو أراد غيره مع المكرر؟ فيصح القولان جميعاً. أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره. ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى.

* فأما عدد الصحابة فنحو من سبعمائة رجل^(٢).

وجدت بخط الشيخ حامد بن أبي الفتح، ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى «مناقب أحمد بن حنبل» أنه سمع

(١) «تاريخ بغداد» (٣٧٥/٩)، و«طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (١١/٢)، بتحقيق أستاذنا العلامة عبد الرحمن بن سليمان العثيمين)، و«سير أعلام النبلاء» (١٣/٥٢١)، وقد أفرد الأخ الدكتور الشيخ عامر حسن صبري الوجادات ببحث مطبوع بعنوان «الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل»، وأوصلها إلى (١١٠).

(٢) قال ابن الجزري في «المصعد الأحمدي» (ص ٣١): «قد عددتهم فبلغوا ستمائة ونيفاً وتسعين، سوى النساء الصحابيات، وعددت النساء الصحابيات فبلغن ستاً وتسعين، واشتمل جميع المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة سوى ما فيه ممن لم يُسمَّ من الأبناء والمبهمات وغيرهم». وقد أفرد الحافظ ابن عساكر مؤلفاً في ذلك وهو: «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند»، وهو مطبوع.

أبا بكر بن مالك، يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين^(١).

قال: وسمعتي – يعني أبا بكر بن مالك – سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: أخرج أبي هذا المسند من جملة سبعمئة ألف حديث.

وقال أبو عبد الله الأسدي: وقد أفردتُ لذلك كتاباً في جزء واحد، وسميته كتاب «المدخل إلى المسند» أثبت فيه ذلك أجمع.

وذكر الأسدي: سمعت أبا بكر بن مالك يقول: رأيت أبا بكر أحمد بن سلمان النَّجَّاد^(٢) في النَّوم، وهو على حالة جميلة، فقلت: أي شيء كان خَبْرُكَ؟ قال: كُلُّ ما تُحِبُّ، الزم ما أنت عليه وما نحن عليه، فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه. ثُمَّ قال: بالله إِلَّا حَفِظْتَ هذا «المسند»، فهو إمام المسلمين وإليه يَرْجِعُونَ، وقد كنتُ قديماً أسألك بالله إن أعرتَ منه أكثر من جزء لمن تعرفه، ليبقى.

قال: وسمعت أبا بكر بن مالك يقول: حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين ومائتين، أسمع منه كتاب الوقوف، فقال لي: من عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل أيش يعمل ههنا؟ أو كلاماً نحو هذا.

ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد رحمه الله تعالى مسنده قد

(١) وهو في الطبعة التي بتحقيق وإشراف العلامة شعيب الأرنؤوط (٢٧٦٤٧) حديثاً.

(٢) هو أحد الأئمة والحفاظ المعتبرين، توفي سنة (٣٤٨هـ)، وهو خاتمة أصحاب الإمام أبي داود السَّجِسْتَانِي. «سير أعلام النبلاء» (١٥/٥٠٢).

احتاط فيه إسناداً وممتناً، ولم يورد فيه إلا ما صح عنده: على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس، قال:

* ثنا أبو نعيم (ح).

وأخبرنا ابن الحُصين قال: أخبرنا ابن المُذهب قال: أخبرنا القَطِيعي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح قال: سمعتُ أبا زُرْعَةَ يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ»، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ»^(١).

قال عبد الله: قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه: اضرب على هذا الحديث^(٢)، فإنه خلاف الأحاديث عن النبي ﷺ، يعني قوله: «اسمعوا وأطيعوا».

وهذا مع ثقة رجال إسناده حين شد لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه، فقال عليه ما قلناه. وفيه نظائر له.

بخط أحمد بن محمد بن البرداني، عن أبي علي بن الصَّواف قال:

(١) أخرجه البخاري (٣٦٠٤)، ومسلم (٢٩١٧)، وهو في «المسند» (٣٠١/٢)، وانظر شرحه: «فتح الباري» (٩/١٣).

(٢) قال شيخ شيوخنا العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى في تعليقه على «المسند» (١٦٢/١٥) عند قوله: «اضرب على هذا الحديث»: لعله كان احتياطاً منه رحمه الله، خشية أن يُظن أن اعتزالهم يعني الخروج عليهم، وفي الخروج فساد كبير بما يتبعه من تفريق الكلمة وما فيه من شق عصا الطاعة؛ ولكن الواقع أن المراد بالاعتزال أن يحتاط الإنسان لدينه فلا يدخل معهم مداخل الفساد، ويربأ بدينه من الفتن».

سمعت عبد الله بن أحمد يقول: صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبد الرزاق.

ذكر علي بن الحسين بن جدي، قال: قرأت بخط أبي حفص عمر بن عبد الله العُكْبَرِي، قال: سمعت أبا عبد الله عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول: سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المَطَوَّعِي يقول: جلست إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة، وهو يقرأ «المسند» على أولاده، ما كتبتُ منه حرفاً واحداً، وإنما كُنتُ أكتبُ آدابه وأخلاقه وأحفظها.

وقال عبيد الله: قال لي أبو بكر بن أيوب: سمعت يعقوب يقول: كنت أختلف إلى أحمد ثلاث عشرة سنة، لا أكتب عنه، وهو يقرأ «المسند»، إنما كنت أنظر إلى هديه أتأدّب به^(١).

* أخبرنا ابن الحُصَيْن بإسناده: حدثنا عبد الله، حدثني عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا جرير، عن محمد بن سالم، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرَةَ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فِيما سَقَتِ السَّمَاءُ العُشْرَ، وما يُسْقَى بالعَرْبِ والدَّالِيَّةُ فِيهِ نِصْفُ العُشْرِ».

قال أبو عبد الرحمن: فحدثت أبي بحدِيث عثمان عن جرير فأنكره جداً، وكان أبي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وإنكاره لحدِيثه^(٢).

(١) أخرجه ابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٧١).

(٢) أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١/١٤٥)، وإسناده كما أعلاه الإمام أحمد ضعيف؛ فيه محمد بن سالم الهمداني، قال الدارقطني في «العلل» (٧٢/٤) =:

* وقال عبد الله: حدثنا شيبان أبو محمد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريلُ عليه السلام فلم يدخل عليَّ»، فقال النبي ﷺ له: «ما منعك أن تدخل؟ قال: إننا لا ندخلُ بيتاً فيه صورةٌ ولا بؤل».

قال: وحدثناه شيبان مرة أخرى: حدثنا عبد الوارث، عن حسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبة بن أبي حبة، عن عاصم نحوه.

قال: وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد، يعني: كان حديثه لا يسوى عنده شيئاً^(١).

* قال: وكان في كتاب أبي: عن عبد الصمد، عن أبيه، عن الحسن — يعني ابن ذكوان —، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ نهى أن يمشي في خفٍّ واحدٍ، أو نعلٍ واحدٍ.

وفي الحديث كلامٌ كثير غير هذا، فلم يحدثنا به، ضربَ عليه في كتابه، فَظَنَنْتُهُ أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي

= «وأنكر أحمد بن حنبل حديث محمد بن سالم وقال: أراه موضوعاً؛ على معنى أن المتن صحيح؛ فقد أخرجه مسلم (٩٨١) من حديث جابر. و«الغرب» دلو كبير يتخذ من جلد الثور.

و«الدالية» شيء يتخذ من خوص وخشب يستسقى به، يشد بحبال في رأس جذع طويل، يُدار بالبقر ونحوها. «النهاية» لابن الأثير (٣٠٥/٢).

(١) أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١٤٦/١)، وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عمرو بن خالد القرشي متروك، والحسن بن ذكوان ضعيف.

يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَمْرُو بْنُ خَالِدٍ لَا يَسُورُ شَيْئاً^(١)، وَهَذَا أَقْوَى،
لَأَنَّهُ لَمْ يَرَوْا عَمْرُوًّا رَوَى عَنْ ضَعِيفٍ وَإِنْ كَانَ حَالُهُ خَالِصاً.

* وَبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ،
عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ^(٢).

* وَبِهِ: حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ
سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ الْخَبَائِرِيِّ، وَأَبُو الْيَمَانِ الْهُوزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ
أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْتُكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذُّبَابِ
الْأَضْهَبِ فِي الذُّبَابِ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ
أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلَاثَ حَيَاتٍ».

قَالَ: فَمَا سَعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟

قَالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ وَأَوْسَعُ وَأَوْسَعُ» يُشِيرُ بِيَدِهِ، قَالَ: «فِيهِ
مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ».

(١) «المسند» (١/٣٢١). وإسناده كسابقه، وقد ذكره عبد الله بن أحمد في «العلل»
برقم (٣٦٣٤)، وقال: سألت أبي عنه، فقال: هذا حديث منكر.

وأخرجه من نفس الطريق الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٣، ٢٤)، وابن عدي في
«الكامل» (٥/١٧٧٧).

(٢) عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «لَا يُمْنَعُ نَقْعُ مَاءٍ فِي بَيْتِي». «المسند» (٦/٢٥٢)،
وشيخ الإمام أحمد أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العَقْدِيُّ.

قال: فما حَوْضُكَ يا نبي الله؟ قال: «ماءٌ أَشدُّ بياضاً من اللَّبَنِ، وأحلى مذاقَةً من العَسَلِ، وأطيبُ رائحةً من المِسْكِ، من شَرِبَ منه لم يظمأ بعدها».

وبهذا الإسناد، قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخره وقد ضَرَبَ عليه، فظننت أنه قد ضَرَبَ عيه لأنه خطأ، إنما هو: عن زيد عن أبي سلام، عن أبي أمامة^(١).

* قال: حدثنا يزيد قال: أخبرنا رجل - والرجل كان يُسَمَّى في كتاب أبي عبد الرحمن: عمرو بن عبِيد - قال: حدثنا أبو رجاء العَطَارِدِي، عن عمران بن حُصَيْن قال: ما شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ من خُبْزٍ بُرٍّ مادومٍ حتَّى مَضَى لوجهه.

قال عبد الله: وكان أبي قد ضَرَبَ على هذا الحديث في كتابه، فسألته عنه فحدثني به، وكتب عليه صَحَّ صَحَّ، إنَّما ضَرَبَ أبي على هذا الحديث لأنه لم يَرَضَ الرجل الذي حدَّثَ عنه يزيد^(٢).

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو موسى: قد روى لابنه الحديث، لكنه ضرب عليه في «المسند»، لأنه أراد أن لا يكون في «المسند» إلا الثقات، ويروي في غير «المسند» عن ليس بذاك.

ذكر أبو العز بن كادس أن عبد الله بن أحمد، قال لأبيه: ما تقول في حديث ربِعي عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رَوَادٍ؟ قلتُ: يصح؟ قال: لا، الأحاديث بخلافه، وقد رواه الخياط، عن ربِعي، عن رجل لم يسموه.

(١) «المسند» (٥/٢٥٠، ٢٥١)، و«المْتَعَب» واحد مئاعب الحياض، وهو مسيل الماء.

(٢) «المسند» (٤/٤٤١، ٤٤٢)، وعمرو بن عبِيد متروك الحديث متهم بالكذب.

قال: قلت له: فقد ذكرته في المسند؟ فقال: قصدت في المسند الحديث المشهور وتركتُ الناسَ تحت ستر الله تعالى، ولو أردت أن أقصد ما صح عندي، لم أزو من هذا المسند إلا الشيء بعد الشيء، ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث، لست أخالف ما ضعف إذا لم يكن في الباب ما يدفعه.

قال الشيخ الحافظ: وهذا، ما أظنه يصح، لأنه كلام متناقض، لأنه يقول: لست أخالف ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح، فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف. لأنني طلبته في «المسند» فلم أجده^(١).

* * *

* آخر خصائص مسند الإمام المُبَجَّل، والحبر المُفَضَّل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، بوأه الله تعالى بُجوحه الجنة، إماء الشيخ الإمام الحافظ شمس الحفاظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصبهاني رحمه الله.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع

(١) قال الحافظ ابن قيم الجوزية في «الفروسية» (ص ٦٧)، رداً على المصنف: «ليس في هذا تناقض من أحمد رحمه الله، بل هذا هو أصله الذي بنى عليه مذهبه، وهو أن لا يُقَدَّم على الحديث الصحيح شيئاً لا عملاً ولا قياساً ولا قول صاحب، وإذا لم يكن في المسألة حديث صحيح، وكان فيها حديث ضعيف، وليس في الباب شيء يرُدُّه عمل به، فإن عارضه ما هو أقوى منه تركه للمعارض القوي، وإذا كان في المسألة حديث ضعيف وقياس، قدم الحديث الضعيف على القياس». ونحوه أيضاً في «إعلام الموقعين» له (٣١/١).

الأنبياء والمرسلين، وآل كل وسائر الصالحين، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم
الدّين .

كتبه

أبو بكر بن زيد الجراعي

لطف الله به

بمكة المشرفة

في سابع عشر جمادى الأولى سنة (٨٧٨هـ)^(١)

(١) انتهيت من قراءته على شيخنا العلامة المتفنن، سماحة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل حفظَ الله حَوباءه، وأدام في سماء العزِّ ارتقاءه؛ وهو مُمَسِّكُ بأصل مصورة المخطوط ويُنبهني على ما يفوت؛ وذلك في المسجد الحرام، تجاه الكعبة المشرفة في مكان شيخنا الجديد في رمضان تجاه باب الملك فهد، وقد كان من جهة الميزاب، وتم سياق إسناده إلى المصنف، وكتب بخطه التاريخ والحضور كما تراه في أول الكتاب، فجزاه الله عنا خير الجزاء وأجزل له الفضل والعطاء. آمين .

والحمد لله في الأولى والآخرة .

وأنا الفقير إلى الله في كلّ الأحوال

بجهدنا الصَّالحين الصَّالحين

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث أو الأثر
٣٧	أتاني جبريل عليه السلام، فلم يدخل عليّ
٣٨	إنَّ الله تعالى وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب . .
٣٦	فيما سقت السماء العشر
٣٨	لا يُمنع نفعُ ماءٍ في بئر
٣٩	ما شبع آل محمدٍ من خبزٍ برٍّ مآدوم
٣٧	نهى النبيُّ ﷺ أن يمشي في خفٍّ واحد
٣٥	يُهلك أمتي هذا الحيّ من قريش



المحتوى

الموضوع	الصفحة
لقاء العشر في عيون مُجِيبِهِ (قصيدة بقلم د. مهدي الحرازي)	٥
تصدير المجموعة التاسعة (مع جدول بما حوى المجلد من رسائل وأجزاء) بقلم الشيخ نظام يعقوبي	٧
رواية الكتاب [خصائص المسند] والاتصال بمؤلفه من طريق شيخ الحنابلة العلامة عبد الله العقيل	١٥
مقدمة المحقق	١٧
وصف النسخة المعتمدة في التحقيق	١٩
ترجمة الحافظ المَدِينِيّ صاحب الخصائص	٢٠
نماذج من صور المخطوط	٢٣
الكتاب محققاً	
مقدمة المؤلف	٢٧
ذكر سماع المؤلف وهو صغير لمسند الإمام أحمد على شيخه أبي علي الحسن بن الحداد	٢٨
ذكر سند المؤلف إلى الإمام أحمد	٢٩

	ذكر اهتمام العلماء بالسند وتأثر الحاكم به ليخرج الصحيحين
٢٩	على تراجم المسند
٣٠	ذكر أنّ الكتاب أصل كبير في السُّنَّة
٣٢	ذكر أنّ الإمام أحمد انتقاه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث ..
٣٢	ذكر كراهة الإمام أحمد وضع كتب غير المسند
٣٢	ذكر أنّ الإمام لم يخرج في المسند إلاّ عن ثبت صدقه وديانته
٣٣	ذكر عدد أحاديث المسند
٣٣	ذكر عدد الصحابة الذين روى عنهم في المسند
٣٤	ذكر فضيلة المسند عن العلماء وتقديرهم له
	ذكر أدلة على أنّ الإمام أحمد قد احتاط في مسنده من حيث
٣٤	الإسناد والتمن ولم يورد إلاّ ما صحّ عنده
٤٠	آخر الخصائص

